



الفاظاة الأصرية لى طلبة المرحلة الثانوية

تهاني جمعه حبال حسين
أ.م.د. عبء الحللم رحلم على
جامعة بغداد - كلية الآءاب

الفضاظة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية

تهاني جمعه حيال حسين

أ.م.د. عبد الحليم رحيم علي

مستخلص البحث:

تعد الفضاظة المنزلية من بين المشكلات المهمة وهي قضية منتشرة تؤثر على العديد من طلبة المدارس الثانوية، ولها عواقب بعيدة المدى على الأفراد والأسر والمجتمع ككل، ويمكن أن يكون لهذا النوع من السلوك آثار أنفعالية ونفسية شديدة على الطلبة، فضلا عن ذلك، فقد وجد أن الفضاظة الأسرية ترتبط بانخفاض التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.

أستهدف البحث الحالي الى قياس الفضاظة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية، والتعرف على الفروق في الفضاظة الاسرية على وفق الجنس (ذكور وأناث) والحالة الاقتصادية (ضعيفة- جيدة) لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتحقيقا لأهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس الفضاظة الأسرية وتكون من (٢٥) فقرة وببدائل رباعية بصورته النهائية، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية (التمييز، والصدق، والثبات للفقرات بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (٠,٨٠) . اختيرت هذه العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب وتألفت العينة من (٣٨٤) طالب وطالبة من مديريات تربية محافظة بغداد، وبعد معالجة بيانات البحث احصائيا أظهرت نتائج البحث إلى أن عينة البحث يتمتعون بمستوى منخفض من الفضاظة الاسرية، وهناك فرق ذو دلالة إحصائية في الفضاظة الاسرية وفق متغير الجنس ولصالح الاناث، وليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الفضاظة الاسرية وفق متغير الحالة الاقتصادية، كذلك ليس هناك تفاعل دال بين متغيري (الجنس والحالة الاقتصادية) وفي ضوء هذه النتائج توصلت الباحثة الى عدد من التوصيات والمقترحات .

Family incivility among secondary school students

Tahany jumaa Hayal

tahany.jumaa2204m@coart.uobaghdad.edu.iq

Abdul Haleem Raheem Ali

haleemali@coart.edu.iq

Abstract:

Domestic incivility is among the important problems and is a widespread issue that affects many high school students, and has far-reaching consequences for individuals, families, and society as a whole. This type of behavior can have severe emotional and psychological effects on students. In addition, it has been found that incivility Familyism is linked to lower academic achievement among students.

The current research aimed to measure family incivility among secondary school students, and to identify differences in family incivility according to gender (males and females) and economic status (poor - good) among secondary school students. To achieve the objectives of the current research, the researcher built a family incivility scale consisting of (25) items, with alternatives and four-alternatives in its final form, and after extracting the psychometric properties (discrimination, validity, and reliability of the items, the reliability coefficient according to the Cronbach's Alpha method reached (0.80). This sample was selected by a stratified random method with a proportional distribution. The sample consisted of (384) male and female students from governorate education directorates. Baghdad, and after processing the research data statistically, the results of the research showed that the research sample has a low level of family rudeness, and there is a statistically significant difference in family rudeness according to the gender variable and in favor of females, and there is no statistically significant difference in family rudeness according to the economic status variable, as well. There is no significant interaction between the variables (gender and economic status), and in light of these results, the researcher reached a number of recommendations and proposals.

key words : Family incivility - secondary school students – conservation of resources

مشكلة البحث : Research Problem

تعد المرحلة الثانوية فترة مهمة في حياة الطلبة، إذ يتقلون خلال هذه الفترة بين تحديات المراقبة ووضع الأسس لمستقبلهم، كما إن البيئة الأسرية تؤدي دورها في تشكيل تجاربهم، والتتمر أحد المشكلات المنتشرة التي تؤثر على الطلبة في جميع الأعمار، ولها عواقب طويلة الأمد على صحتهم النفسية، ويمكن أن يكون التأثير النفسي للتمر ضاراً بشكل خاص خلال السنوات التكوينية في مرحلة الطفولة والمراهقة، خلال مراحل النمو الحاسمة يكون الأفراد في طور تشكيل هويتهم الذاتية، وعلاقاتهم الاجتماعية، وآليات التكيف (Erikson, 1968,p.101).

وتعد الفظاظة المنزلية من بين المشكلات المهمة وهي قضية منتشرة تؤثر على العديد من طلبة المدارس الثانوية، ولها عواقب بعيدة المدى على الأفراد والأسر والمجتمع ككل.

ويمكن أن يكون لهذا النوع من السلوك آثار أنفعالية ونفسية شديدة على الطلبة، فضلاً عن ذلك، فقد وجد أن الفظاظة الأسرية ترتبط بانخفاض التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة، كما يمتد التأثير السلبي للفظاظة الأسرية إلى علاقات الطلبة المدرسية، كما تؤثر على صحتهم النفسية والجسمية مما يؤثر على قدرتهم على تكوين والحفاظ على علاقات إيجابية مع أقرانهم والمعلمين

(Thompson, 1990,P.129).

ويؤكد ذلك بولد (Bould, 1993) على أن الفظاظة الأسرية يمكن أن تخلق بيئة سيئة ومعادية داخل الأسرة، مما قد يؤثر بشكل عميق على رفاهية الطلبة ويترك عواقب أنفعالية ونفسية على الطلبة بشكل كبير، وأن التعرض للفظاظة الأسرية يمكن أن يؤدي إلى زيادة مستويات الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب لدى الطلبة، وإن التعرض المستمر للتفاعلات السلبية والعداائية داخل الأسرة يمكن أن يؤدي إلى تآكل احترامهم لذاتهم وثقتهم ورفاههم النفسي بشكل عام (Bould, 1993,P.133).

كما وجد أن الفضاظة الأسرية لها تأثير كبير على الصحة النفسية للطلبة، مما يساهم في أضعاف رفاهيتهم العامة وأداءهم الأكاديمي (Wu et al., p. 189, 2020).

كما تؤكد أن التعرض المستمر لسلوكيات الفضاظة يؤدي إلى صراع بين الأخوة وسوء في العلاقات الأسرية، إذ قد يقلد الأخوة ويكررون السلوك غير المتحضر الذي يشهدونه داخل الأسرة (Lim & Tai, 2014,p.351).

أن لهذا الشكل من الصراع، الذي يتشكل بسبب الفضاظة الأسرية، يمكن أن يؤدي إلى توتر العلاقات الأسرية والتأثير على الديناميكيات العامة داخل الأسرة مما يؤدي إلى تأثيرات على التفاعلات الاجتماعية، وقد يمتد التأثير المباشر للفضاظة الأسرية إلى ما هو أبعد من الأسرة ويمكن أن يؤثر على تفاعلات الطلبة الاجتماعية خارج المنزل (Dunn & Munn, 1985,p.480).

وبناء على المقابلات وما وجدته الباحثة في ادبيات البحث تطرح التساؤل التالي : هل أفراد العينة من طلبة المرحلة الثانوية يتمتعون بالفضاظة الأسرية وهل تختلف الفضاظة الأسرية وفقاً لمتغير الجنس والحالة الاقتصادية ؟

أهمية البحث : importance of the research

تعد الفضاظة الأسرية واحدة من القضايا المعقدة من تلك التأثيرات التي تتخلل جوانب مختلفة من ديناميكيات الأسرة ويمكن أن يكون لها تأثيراتها على الأفراد ورفاههم بشكل عام، إذ تعد الفضاظة الأسرية مجالاً مهماً للدراسة في مجال علم النفس، إذ يعد التعرف على الفضاظة في سياق الأسرة أمراً بالغ الأهمية لفهم تأثيرها على الأفراد والعلاقات، إذ تؤثر ديناميكيات الأسرة بشكل كبير على نمو الفرد ورفاهيته، مما يجعل من الضروري معالجة قضايا الفضاظة داخل الأسرة لتعزيز التفاعلات والأداء الأكاديمي (Gopalan et al., 2021,p.16).

أظهرت الدراسات أن الفضاظة الأسرية لها أهميتها مما يجعل من الضروري فهم أسبابها والتدخلات المحتملة. فضلاً عن ذلك، فإن دراسة الفضاظة الأسرية توفر رؤى قيمة حول انتقال السلوكيات غير المتحضرة عبر الأجيال من خلال معالجة الفضاظة الأسرية

يمكن لعلماء النفس والمعالجين الأسريين المساهمة في تطوير التدخلات الفعالة واستراتيجيات الوقاية، إذ يعد تحديد عوامل الخطر وعوامل الحماية المرتبطة بالفضاظة الأسرية أمراً بالغ الأهمية أيضاً لتوجيه جهود الوقاية. فضلاً عن ذلك، فإن الفضاظة الأسرية تمتد إلى ما هو أبعد من السلوكيات الفردية ولها آثار مجتمعية أوسع (Stoddard, 2017,p.32).

إن تعزيز الكياسة داخل الأسرة لا يفيد الأفراد فحسب، بل يساهم أيضاً في بناء مجتمع أكثر تماسكاً وانسجاماً. وبالتالي، لا بد من إعطاء الأولوية لدراسة ومعالجة الفضاظة الأسرية لتعزيز ديناميكيات الأسرة الصحية وتعزيز النتائج الإيجابية للأفراد والمجتمع ككل ، كما تظهر الفضاظة الأسرية كمجال دراسة مهم وهام في علم النفس، ولا يمكن التغاضي عن تأثير الفضاظة الأسرية على الأفراد ووحدة الأسرة، ومن خلال اكتساب فهم أعمق للفضاظة الأسرية، يمكن تطوير التدخلات والاستراتيجيات لتعزيز ديناميكيات الأسرة الأكثر صحة، وقد يشمل ذلك تعزيز التواصل الفعال ومهارات حل النزاعات وتعزيز التعاطف والاحترام المتبادل داخل الأسر، إن معالجة الفضاظة الأسرية أمر بالغ الأهمية لتعزيز التماسك الأسري الشامل وتعزيز الصحة النفسية الفردية (Stoddard, 2017,p.32).

ووفقاً لذلك، من الضروري إجراء المزيد من الأبحاث للتعلم في تعقيدات الفضاظة الأسرية، ومن الضروري دراسة تأثيرها عبر سياقات ثقافية واجتماعية واقتصادية متنوعة، واستكشاف فعالية أساليب الوقاية والتدخل، لتحسين النتائج في هذا المجال، ومن الضروري أن نعترف بأن معالجة الفضاظة الأسرية تتطلب نهجاً متعدد الأوجه، يشمل التغييرات الفردية والقانونية، فهو لا يتضمن تغيير السلوكيات داخل كل فرد من أفراد الأسرة فحسب، بل يشمل أيضاً معالجة العوامل المجتمعية الأوسع التي تساهم في الفضاظة الأسرية، ومن خلال تعزيز بيئة أسرية داعمة ومحترمة، يمكن الحد من الفضاظة الأسرية، مما يمهد الطريق لتطوير علاقات أكثر صحة وانسجاماً داخل الوحدة الأسرية (Ghosh, 2017,p.263).

يمكن تحقيق تعزيز للنتائج الإيجابية خلال أحداث الحياة العصبية من خلال زيادة من سلوكيات العلاقات الإيجابية، ويعد تشجيع التواصل المفتوح والتعاطف ومهارات حل النزاعات داخل الأسرة من العناصر الرئيسية في الحد من الفضاظة وتعزيز أداء الأسرة بشكل عام، كما تعد حملات التعليم والتوعية أمراً بالغ الأهمية في معالجة الفضاظة الأسرية، ومن خلال توفير الموارد والمعلومات حول عواقب الفضاظة، يمكن لهذه الجهود رفع مستوى الوعي بين الأسر وتشجيعهم على طلب المساعدة والدعم عند الحاجة (Gosselin et al., 2020,151).

وبناءً على ماتقدم، فإن تعزيز الكياسة في الأسرة أمر بالغ الأهمية لأنه يؤدي إلى العديد من النتائج الإيجابية، ومن خلال تعزيز بيئة الاحترام والطف والتفاهم داخل أسرنا، يمكننا التأثير بشكل إيجابي على كل من الأفراد والمجتمع ككل، إذ تدعم الأبحاث مثل تلك التي أجراها داوونر (Downer, 2013) فكرة أن تعزيز الكياسة داخل ديناميكيات الأسرة يمكن أن يكون له آثار طويلة المدى على رفاهية الأفراد والمساهمة في مجتمع أكثر انسجاماً (Ren et al., 2022,p.17).

كما يساهم البحث في الفضاظة الأسرية في تطوير التدخلات الفعالة واستراتيجيات الوقاية تحديد عوامل الخطر والحماية، وكيف يمكن لبرامج التدخل المبكر والوقاية أن تكسر دائرة الفضاظة وتساهم في تحقيق نتائج أكثر إيجابية للأفراد والمجتمع ككل، كذلك تأكيده على أهمية تحديد عوامل الخطر المرتبطة بالفضاظة الأسرية لتطوير استراتيجيات الوقاية المستهدفة (Choudhary et al., 2023,p.308).

وبناءً على ما تقدم يمكن نتضح الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي من خلال مايلي:

- ١- ندرة الدراسات التي تناولت الفضاظة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية ، وبذلك فهي تسهم في أستكمال الدراسات المتعلقة بهذا الحقل المعرفي على المستوى المحلي.
- ٢- تتضح أهمية المتغير المتناول في البحث الحالي (الفضاظة الأسرية) بوصفها متغير يستحق الدراسة والبحث عنه ومايرتبط بها من متغيرات نفسية، فضلاً عن أهميته النفسية والتربوية والاجتماعية والفكرية.

- ٣- اكتساب فهم أعمق لديناميكيات العلاقات الأسرية، يمكن للباحثين أن يفهموا بشكل أفضل كيف تظهر هذه السلوكيات السلبية داخل وحدة الأسرة وكيف يمكن أن تؤثر على الأداء العام لنظام الأسرة.
- ٤- يمكن أن توفر دراسة الفضاظة الأسرية رؤى وأدوات قيمة للمهنيين الذين يعملون مع الأفراد والعائلات.
- ٥- يمكن للمعالجين مساعدة الأفراد على تطوير استراتيجيات التكيف والمرونة النفسية في مواجهة الفضاظة الأسرية.

أهداف البحث: Aims of the research

يهدف البحث الحالي على ما يأتي :

- ١- قياس الفضاظة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- ٢- التعرف على الفروق في الفضاظة الأسرية على وفق الجنس (ذكور وإناث) والحالة الاقتصادية (ضعيفة- جيدة) لدى طلبة المرحلة الثانوية.

حدود البحث Limits of the research:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانوية في مديريات تربية محافظة بغداد الستة في جانبي بغداد الكرخ والرصافة للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) ومن كلا الجنسين (ذكور وإناث).

تحديد المصطلحات definition the term:

الفضاظة الأسرية Family Incivility : عرفها كل من:

- ١- كورتينا وآخرون Cortina et al., 2001
أنها "سوء معاملة بين الأفراد تتميز بسلوكيات منخفضة الحدة تنتهك المعايير والتوقعات المحترمة" (Cortina et al., 2001, p.585).

٢- هوبفول Hobfoll, 2001

سلوكيات منحرفة منخفضة الشدة ذات نية غامضة تنتهك معايير الاحترام المتبادل في الأسرة تهدد بالخسارة أو تستلزم الخسارة الفعلية للموارد العاطفية، مثل العلاقة الحميمة والمودة من أفراد الأسرة، والمشاعر الإيجابية تجاه الذات، والموارد المعرفية مثل

الهوية الاجتماعية، والموارد الانتباهية كأعطاء وقت اضافي للجهد والطاقة" (Hobfoll, 2001, p.421).

التعريف النظري : لقد تبنت الباحثة تعريف هوبفول 2001, Hobfoll تعريفاً نظرياً للبحث كونها أعتمدت نظريته في بناء المقياس الخاص بالمفهوم وأنه الأنسب للبيئة العراقية ولعينة البحث.

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب) من خلال إجابته على فقرات مقياس الففاظظة الأسرية.

الفصل الثاني الأطار النظري: نظرية الحفاظ على الموارد (Hobfoll, 1989, conservation of resources 2002)

تعد نظرية (COR) في جوهرها نظرية تحفيزية تشرح العديد من السلوك الإنساني على أساس الحاجة التطورية لاكتساب الموارد والحفاظ عليها من أجل البقاء، وهو أمر أساسي للفرد، إذ يعد أنموذج موارد العمل والمنزل إطاراً بارزاً في مجال علم النفس إذ يستكشف العلاقة المعقدة بين موارد العمل والمنزل، وكيفية تأثيرها على رفاهية الفرد وأدائه بشكل عام، يوفر هذا النموذج أساساً نظرياً لفهم التفاعل الديناميكي بين العمل والحياة الشخصية ويقدم نظرة ثاقبة للعوامل المختلفة التي تساهم في التوازن بين العمل والحياة (Hobfoll, 1989, p. 513).

في جوهره يفترض النموذج الحالي أن الأفراد يعتمدون على الموارد ويخصصونها من مجالات العمل والمنزل للوفاء بأدوارهم ومسؤولياتهم المتعددة، تشمل هذه الموارد جوانب مختلفة مثل الوقت والطاقة والمهارات والدعم والممتلكات المادية، ويفترض أن تخصيص الموارد واستعمالها بشكل ملائم في كلا المجالين ضروريان للحفاظ على التكامل المتناغم بين العمل والحياة الشخصية.

إذ تتضمن الموارد الشخصية الموارد التالية :

(١) الموارد الداخلية، مثل: الخصائص الشخصية ومن هذا النوع من الموارد (الأمل،

الكفاءة الذاتية، التفاؤل)(Hope, self-efficacy, optimism).

(٢) الظروف الخارجية مثل: الوظيفة الممتلكات الأشياء القيمة .

(٣) موارد الطاقة أي السلع التي لا يتم تقييم قيمتها الحقيقية، ولكنها وسيلة لمراد أخرى مثل (المال والوقت)، إذ يسعى الأفراد لتجميع الموارد، وتميل الموارد إلى توليد وتفعيل مراد الأخرى، وبالتالي إنشاء مجاميع من الموارد التي قد تؤدي إلى نتائج إيجابية مثل تحسين الوضع والرفاهية (Hobfoll, 2002, p. 307).

وتبدأ نظرية المحافظة على الموارد (COR) بالفرض الأساسي وهو: يسعى الأفراد أو المجموعات إلى الحصول على تلك الأشياء ذات القيمة المركزية والاحتفاظ بها وتعزيزها وحمايتها، كما تقتض النظرية حدوث الضغوط في الحالات التالية:

(أ) عندما تكون الموارد المركزية أو الرئيسية مهددة بالخسارة

(ب) عندما تكون الموارد المركزية أو الرئيسية مهددة بالضيا ع .

(ج) عندما يكون هناك فشل في الحصول على الموارد المركزية أو الرئيسية بعد جهد كبير، وبالتالي يستخدم الأفراد الموارد الرئيسية ليس فقط للرد على الضغوط، ولكن أيضا لبناء خزين من الموارد للحفاظ عليها لوقت الحاجة إليها في المستقبل.

يمكن القول إن نظرية COR هي واحدة من أكثر النظريات تأثيراً في تفسير الضغوط التي يتعرض لها الأفراد ورفاهيتهم. كما تصف نظرية COR كيف يتفاعل الأفراد مع الضغوطات التي يواجهونها في بيئتهم وكيف تؤثر تلك الضغوطات على رفاهيتهم (Hobfoll, 1989, p. 513).

يشير الافتراض الأول لوجود عملية يقوم فيها الأفراد بإنفاق الموارد لمعالجة وجود عامل الضغط إذا لم ينجح التكيف، أو إذا كان لا بد من استثمار الكثير من الموارد، فسوف يتطور التوتر ولأغراض توضيحية، تخيل موظفاً يُطلب منه إنهاء مهمة بالغة الأهمية ولكنها صعبة، يصبح طلب العمل هذا مصدر ضغط إذا علم الموظف أنه سيتم فصله في حالة الفشل. وبالتالي فإن مراد الوظيفة مهددة، ولتجنب الطرد، يبذل الموظف جهداً للتعامل بنجاح مع المهمة، ويتم في الحال أيضاً استعمال العديد من الموارد الأخرى، بما في ذلك الوقت والطاقة المعرفية والطاقة الجسمية، وقد تحدث الضغوط عند استنفاد مراد الطاقة تلك. فضلاً عن ذلك، إذا لم يؤد هذا الجهد إلى إنجاز

المهمة بنجاح، وبالتالي فقد الموظف وظيفته، فمن المحتمل أن يؤدي ذلك إلى ضغوط شديدة (Hobfoll, 2002, p. 307).

الافتراض المركزي الثاني لنظرية COR هو أن الموارد يمكن أن تولد موارد جديدة، وقد وصف هوبفول (٢٠٠٢) هذه الظاهرة بأنها "مجاميع الموارد"، مما يعني أن الموارد تأتي في حزم، وفي غياب الضغوطات، يسعى الأفراد للحصول على المزيد من الموارد، إذ يخلق هذا النشاط حواجز للأوقات الأكثر صعوبة ويزيد من الرفاهية نظراً لتقدير الموارد الإضافية في حد ذاتها. كما قد يستخدم الأشخاص الموارد التي يمتلكونها بالفعل للحصول على المزيد من الموارد على سبيل المثال، قد يكون رجل الأعمال الذي لديه شبكة اجتماعية متطورة أكثر عرضة للحصول على فرص مربحة، وبمجرد الحصول عليها، تبدو الموارد وكأنها تخلق دورة من المكاسب، إذ تتراكم الموارد، ويتم توضيح مفهوم دوامة الكسب (الربح) من خلال ثلاثة افتراضات أخرى لنظرية COR. فالأفراد الذين يمتلكون المزيد من الموارد هم أكثر عرضة لتجنب المواقف الإشكالية، مما يسمح لهم بالاستثمار في الحصول على المزيد من الموارد بدلاً من الاضطرار إلى الاستثمار لمنع فقدان الموارد (الافتراض ٣). فضلاً عن ذلك، إذا واجه الأفراد الذين يمتلكون الموارد مواقف ضاغطة، فهم مجهزون بشكل أفضل للتعامل مع الضغوطات (الافتراض ٤). وأخيراً، فإن الأفراد الذين لديهم المزيد من الموارد يكونون أقل تأثراً سلباً عندما يواجهون استنزاف الموارد لأنهم يمتلكون موارد بديلة (الافتراض ٥). تنعكس دوامة مكاسب الموارد أيضاً في الافتراضين السادس والسابع لنظرية COR، أي أن تأثير الموارد يميل إلى الاستمرار عبر الزمن والظروف المختلفة (الافتراض ٦)، وأن الموارد يتم تقييمها في حد ذاتها وأولئك الذين يُنظر إلى امتلاك الموارد بشكل أفضل من قبل الآخرين وأنفسهم (الافتراض ٧). يشكل إنشاء موارد جديدة من الموارد الموجودة دورة مستمرة (p. 513, Hobfoll, 1989).

وبناءً على ما تقدم تعكس الافتراضات السبعة لنظرية COR عمليتين رئيسيتين: الأولى هي دورة الخسارة، إذ يتطور الضغط وتنضب الموارد بشكل أكبر، والأخرى هي دورة الكسب، وهو تراكم الموارد (Hobfoll, 2002, p. 307).

ونظراً لأن الموارد تؤدي دوراً مركزياً في نظرية COR، فمن المفيد قياس الأنواع المختلفة من الموارد عن كنب والتمييز بينها، فالبعد الأول الذي يمكن تصنيف الموارد على أساسه هو مصدر أو أصل المورد. وقد ميز هوبفول (2002) بين الموارد السياقية والموارد الشخصية، وتقع الموارد السياقية خارج الذات ويمكن العثور عليها في السياقات الاجتماعية للفرد، ومن الأمثلة على ذلك المنزل أو الزواج أو الدعم الاجتماعي الذي يقدمه المشرف في العمل، أما الموارد الشخصية قريبة من الذات وتتضمن السمات والطاقات الشخصية (Hobfoll, 1989, p. 513).

البعء الثاني الذي يصنف أنواع الموارد هو مدى كون الموارد عابرة، وعلى أحد طرفي هذا الطيف توجد موارد متقلبة، وهذه الموارد إما أن تكون عابرة، إذ أنه بمجرد استخدامها، لا يمكن استخدامها لأغراض أخرى (على سبيل المثال، الوقت أو الطاقة البدنية) أو أنها مؤقتة، مثل الحالة المزاجية أو الاهتمام (التي تعكس الحالات النفسية التي تأتي وتذهب). إذ تشكل الموارد الهيكلية الطرف الآخر من الطيف، تعد الموارد الهيكلية أصولاً أكثر استدامة لأنها يمكن استخدامها أكثر من مرة وتستمر لفترة أطول من الزمن، ومن الأمثلة على ذلك المنزل أو الشبكة الاجتماعية المستقرة والمستمرة مع مرور الوقت، إن وضع تصور للموارد على طول نطاق من الأكثر هيكلية إلى الأكثر تقلباً يساعدنا على فهم دوامة مكاسب الموارد، ونظراً لأن الموارد الهيكلية أكثر استقراراً وتستمر بمرور الوقت، فمن الممكن استخدامها أكثر من مرة للتعامل مع الظروف الضاغطة (Hobfoll, 2002, p. 307).

ثالثاً، نذكر الموارد الرئيسية كنوع فرعي محدد تم تحديده في نظرية الموارد، إذ تشير الموارد الرئيسية إلى موارد الإدارة التي تسهل اختيار وتعديل وتنفيذ الموارد الأخرى، إنها تمثل العديد من السمات الشخصية التي تتيح أسلوب تعامل أكثر نشاطاً وكفاءة ومن الأمثلة على ذلك التفاؤل (Scheier & Carver, 1992) وكثافة السعي لتحقيق الهدف (Brandtsta'dter & Renner, 1990, p.58).

كذلك تندرج القوة والمكانة الاجتماعية ضمن الموارد الرئيسية أيضاً، لأنها تسهل تعبئة الموارد الأخرى، وتجعل استخدام الموارد الأخرى أكثر فعالية. على سبيل المثال،

من المرجح أن تؤدي المشاركة في صنع القرار إلى النتائج المفضلة لأولئك الذين يشغلون مناصب رفيعة المستوى، كما يساعدنا مفهوم الموارد الرئيسية على فهم كيفية تعامل الأفراد مع الضغوطات وكيفية استخدام الموارد الأخرى. على سبيل المثال، الأفراد الذين يتمتعون بشخصية أكثر تفاؤلاً واحتراماً كبيراً للذات (الموارد الرئيسية) هم أكثر عرضة لبدء مهمة صعبة ومن المرجح أن يطلبوا الدعم بنشاط لإكمال مهامهم (Hardre, 2003, p.81).

أما الموارد الشخصية الأخرى، لأنها سمات شخصية ثابتة، ومن ثم تختلف الموارد الرئيسية عن السمات الشخصية الأخرى، مثل المهارات والمعرفة، لأن الأخيرة أقل استقراراً وأقل تأصلاً لدى الأفراد من الموارد الرئيسية - على سبيل المثال، يمكن نقل المعرفة بسهولة أكبر من التفاؤل. وعلى نفس المنوال، يتم وضع الموارد الكلية أعلى قليلاً من مربع " الشروط"، لأن الموارد الكلية أكثر استقراراً من الموارد السياقية الأخرى وليست تحت السيطرة المباشرة للموظف.

وبناءً على ذلك، تستنزف الخسارة المستمرة للموارد والاستثمار مجموعة موارد الأفراد وتزيد من إعاقة القدرة على التركيز على الأهداف العمل. وكما تؤكد نظرية الموارد دوامة الخسارة إذ يؤدي طلب الأسرة على الأرباح إلى فقدان الموارد الأولية، مما يجعل الضحايا أكثر عرضة للخسارة المستمرة ويؤدي إلى مزيد من التدهور في العلاقات (p. 337, Hobfoll, 2001).

لقد ثبت أن الصراع داخل الأسرة يرتبط بمستويات عالية من الصراع بين العمل والأسرة (Byron, 2005, p.169).

وتشير نظرية حماية الموارد أن الموارد يمكن أن تولد موارد جديدة، إذ تتطور دوامة المكاسب عندما يستثمر أولئك الذين لديهم المزيد من الموارد هذه الموارد لإثراء مجموعة مواردهم (p. 337, Hobfoll, 2001).

وتفترض نظرية COR أن الموارد يمكن أن تحمي من الضغوط النفسية وأن الأفراد الذين لديهم المزيد من الموارد يكونون أقل تأثراً سلباً عندما يواجهون استنزاف الموارد (Hobfoll, 2002, p. 307).

وترى الباحثة واستنادا الى المفاهيم النظرية للنظرية الحالية، يؤشر على عملية مسح وفقد للموارد كمحاولة من جانب الطلبة لحماية مواردهم المتبقية من الفقد بفعل الففاظظة الأسرية، فإنهم يحتمون بمراكز دفاعية مثل الإنسحاب من الجهود المستهلكة للموارد وفي الوقت نفسه، أن الإقدام على السلوك الأبتكارى يتطلب من الطلبة استثمار الموارد لهذه سواء كانت المعرفية أو الأنفعالية أو المادية منها، وبناءً على ذلك يعد صدأً للموارد الأخرى المتبقية لديهم، وتؤكد نظرية المحافظة على الموارد أنه كلما كان فقدان للموارد في ذلك بسبب "الففاظظة الأسرية" فإن الأقدام على الأنشطة التى تتطلب استثمار للموارد قد يكون أمراً صعباً ومحل شك أضف إلى ذلك، فإن الففاظظة الأسرية تعد فى حد ذاتها أحد العوامل الضاغطة على الطلبة أسرياً وتؤثر في كفاءته التحصيلية فى دراسته، لذا يستهلك الطالب الكثير من الأنتباه والاهتمام والتركيز ويحتاج يكرس نفسه للتكيف مع الضغوط وأدارتها ويعد ذلك استنزافاً وفقداناً للموارد المتاحة لديهم مما يزيد من سلوكيات التتمر الذي قد يصدر منهم - الطلبة - لعدم كفاية الموارد المتاحة، والرغبة والعمل على المتبقي منها .

الفصل الثالث: مجتمع البحث : population of the search

يشتمل البحث الحالي على طلبة المرحلة الثانوية التابعة للمديريات العامة لتربية محافظة بغداد (الكرخ الأولى - الكرخ الثانية - الكرخ الثالثة - الرصافة الأولى - الرصافة الثانية - الرصافة الثالثة) المدارس الحكومية للعام الدراسي (2023-2024)، من الذكور والاناث ، والبالغ عددهم (1042164)^١ طالب وطالبة ، إذ بلغ عدد الذكور (525552) طالباً بنسبة 50.428 % في حين بلغ عدد الإناث (516612) طالبة بنسبة 49.571 % كما موضح في الجدول (1) .

^١ تم الحصول على أحصائيات الطلبة في مديريات الكرخ والرصافة من قسم الأحصاء في وزارة التربية

آءول(1)

آوزيع أفراء مآآمع البآآ آسب اءاءال طلبة الذكور والاناث في مءيريات مآافظة بآاء

الآرية	الآربية	الذكور	الاناث	المآموع
الكرآ	الكرآ الأولى	٦١٤٥٢	٥٥٥٧٣	١١٧٠٢٥
	الكرآ الثانية	٩٥٩٣٩	٩٨٧٠٧	١٩٤٦٤٦
	الكرآ الثالثة	٦٩٦٤٩	٦٦٨٧٤	١٣٦٥٢٣
الرصافة	الرصافة الأولى	٨٥٢٢٤	٨٧٥٧٩	١٧٢٨٠٣
	الرصافة الثانية	١٤٤٨٥٥	١٤٣٣١٩	٢٨٨١٧٤
	الرصافة الثالثة	٦٨٤٣٣	٦٤٥٦٠	١٣٢٩٩٣
	المآموع الكلى	٥٢٥٥٥٢	٥١٦٦١٢	١٠٤٢١٦٤

آانياً: عينة البآآ **Research sample** : آآآيرآ آذآ العينة بالآطريقة العشوائية الطبقية ذات الآوزيع المآآاسب stratified random sample with proportional allocation, وفقاً لآآغير الجنس والآالة الأآآصاءية لأن مآآمع البآآ من طلبة مآون من (الذكور - الإناآ), (أبو علام, ٢٠٠٦, ص ١٦٩ - ١٧٠). واعآماءاً على اءء فقرات مآياس الفظاظآ الأسرية والذى يآكون من (28) فقرة, آأآفآ عينة البناء من (384) طالب وطالبة من مءيريات آربية مآافظة بآاء, والآول (2) يوضح العينة المآءة لكل من الذكور والاناث

آءول(٢)

آوزيع أفراء عينة البآآ آسب اءاءال طلبة الذكور والاناث في مءيريات مآافظة بآاء

الآرية	الآربية	الذكور	الاناث	المآموع
الكرآ	الكرآ الأولى	٣٣	٣٣	٦٦
	الكرآ الثانية	٣٢	٣٢	٦٤
	الكرآ الثالثة	٣٢	٣٢	٦٤

الفضاظة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية

٦٤	٣٢	٣٢	الرصافة الأولى	الرصافة
٦٦	٣٢	٣٢	الرصافة الثانية	
٦٤	٣١	٣١	الرصافة الثالثة	
٣٨٤	١٩٢	١٩٢	المجموع الكلي	

مقياس الفضاظة الأسرية **Family Incivility Scale**: قامت الباحثة ببناء مقياس الفضاظة الأسرية من خلال الاطلاع على الاطار النظري والدراسات السابقة ومنها نظرية الحفاظ على الموارد (Hobfoll, 2001). وبهدف بناء مقياس الفضاظة الأسرية قامت الباحثة بالخطوات الآتية :

١- جمع فقرات مقياس الفضاظة الأسرية: قامت الباحثة ببناء (28) فقرة وببدائل رباعية بدءاً (يحدث دائماً ، يحدث غالباً، يحدث احياناً ، لا يحدث) من خلال الاستعانة بنظرية الحفاظ على الموارد، وقد اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت (Likr Method) الرباعية في بناء هذه الفقرات، وكان لكل فقرة أربعة بدائل للأجابة من أجل خفض تأثير عامل (المرغوبة الاجتماعية) التي تمثل ميل الفرد للأجابة عن الفقرة بطريقة مرغوبة اجتماعياً (فرج، 2007، ص120) .

٢- عرض الأداة على المحكمين : بعد أن تمت صياغة تعليمات المقياس وفقراته البالغة (28) فقرة، وتم عرضها بعد صياغتها الأولية على مجموعة من المختصين والمحكمين في علم النفس، من خلال وضع التعريف النظري المعتمد ونوع العينة، وطلبت أبداء آرائهم وملاحظاتهم على فقرات المقياس لبيان فاعليتها في قياس ما وضعت لأجله، وسلامة صياغة العبارات، وملائمة بدائل الأجابة، وقد اعتمدت الباحثة نسبة (80 %) كحد أدنى لقبول الفقرة وصلاحياتها، كما أشارت الأدبيات ولقد نالت تعليمات المقياس وبدائله وطريقة تصحيحه موافقتهم، أما آراؤهم بشأن فقرات المقياس، فقد تم استعمال النسبة المئوية لمعرفة ذلك، فقد وجدت الباحثة إن فقرات مقياس الفضاظة الأسرية قد حصلت على موافقة السادة المحكمين، وكانت نسبة الموافقة ما بين (92% - 100%) باستثناء (ثلاث

الفاظظة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية

فقرات) تم أستبعادها وهي الفقرة رقم (28-25-9) لعدم حصولهم على موافقة السادة الخبراء وجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الفاظظة الأسرية

النسبة المئوية	عدد المعارضون	عدد الموافقون	فقرات الفاظظة الأسرية
١٠٠%	صفر	١٣	١-٢-٣-٤-٦-٧-١٠-١١-١٢-١٣ ١٤-١٥-١٦-٢١-٢٢-٢٦-٢٧
٩٢%	١	١٢	٥-٨-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢٣-٢٤
٦٩%	٤	٩	٩-٢٥-٢٨

تحليل فقرات المقياس : بعد ان تم الانتهاء من تصحيح الاستمارات البالغة (400) تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة (باستخدام الحقيبة الاحصائية SPSS) واستبعاد غير الصالحة لعدم الدقة في الاجابة وترك بعض الفقرات ، وقد أتبع الباحث أسلوب المجموعتين الطرفيتين (Contrasted Groups method): ولتحقيق ذلك أتبع الباحث الخطوات الآتية :

١- قامت الباحثة بتطبيق مقياس الفاظظة الاسرية على عينة عشوائية طبقية من طلبة المرحلة الثانوية بلغ عددهم (٣٨٤).

٢- تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .

٣- ترتيب الدرجات التي حصل عليها الطلبة تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).

٤- إختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين أذ أشار أبل Eble إلى أن نسبة (27%) تعد أفضل نسبة لتحديد المجموعتين الطرفيتين وذلك لأنه على وفق هذه النسبة يتم الحصول على عينة بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Eble,1972,p.261) .

وفي ضوء هذه النسبة (27%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (104) استمارة ، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل بلغ (208) استمارة .

٥- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ، وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية^١، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

القوة التمييزية ل فقرات مقياس الففاظظة الاسرية باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة
1	عليا	2.11	1.07	7.17	دالة
	دنيا	1.28	0.56		
2	عليا	2.12	1.12	7.72	دالة
	دنيا	1.2	0.53		
3	عليا	1.95	1.02	8.15	دالة
	دنيا	1.11	0.34		
4	عليا	1.93	1.01	5.89	دالة
	دنيا	1.26	0.6		

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (206) تساوي (1.96)

الفاظظة الأسرية لى طلبة المرحلة الثانوية

دالة	6.58	0.97	1.64	عليا	5
		0.14	1.02	دنيا	
دالة	5.53	0.97	1.7	عليا	6
		0.48	1.13	دنيا	
دالة	7.18	1.09	2.09	عليا	7
		0.58	1.24	دنيا	
دالة	6.79	1.17	2.57	عليا	8
		0.87	1.62	دنيا	
دالة	4.93	1.22	2.47	عليا	9
		1.07	1.7	دنيا	
دالة	3.96	1.2	2.36	عليا	10
		1.13	1.73	دنيا	
دالة	3.98	1.16	2.26	عليا	11
		1.02	1.67	دنيا	
دالة	7.82	1.16	2.54	عليا	12
		0.93	1.42	دنيا	
دالة	8.08	1.18	2.27	عليا	13
		0.65	1.22	دنيا	
دالة	5.26	1.22	2.34	عليا	14
		0.88	1.58	دنيا	
دالة	10.32	1.15	2.49	عليا	15
		0.58	1.21	دنيا	
دالة	10.25	1.2	2.6	عليا	16
		0.58	1.29	دنيا	
دالة	9.17	1.11	3.03	عليا	17
		0.95	1.74	دنيا	
دالة	11.24	1.2	2.56	عليا	18
		0.52	1.14	دنيا	

الفضاظة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية

دالة	10.97	1.09	2.88	عليا	19
		0.86	1.42	دنيا	
دالة	10.66	1.13	3.01	عليا	20
		0.87	1.55	دنيا	
دالة	9.69	1.16	2.52	عليا	21
		0.66	1.27	دنيا	
دالة	11.72	1.15	2.42	عليا	22
		0.3	1.07	دنيا	
دالة	12.33	1.09	2.46	عليا	23
		0.36	1.1	دنيا	
دالة	9.15	1.19	2.42	عليا	24
		0.55	1.26	دنيا	
دالة	9.82	1.14	2.83	عليا	25
		0.85	1.49	دنيا	
دالة	9.85	1.16	2.69	عليا	26
		0.8	1.36	دنيا	
دالة	8.27	1.16	2.65	عليا	27
		0.91	1.47	دنيا	

من الجدول (4) يتبين ان فقرات مقياس الفضاظة الاسرية مميزة جميعها دالة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (206) .

مؤشرات صدق المقياس (Scale Validity Indexes): الصدق الظاهري **Face (Validity):** ويتحقق هذا النوع من خلال عرض فقرات المقياس على المحكمين المختصين للحكم على مدى تمثيل الفقرات الظاهرة المراد قياسها (Eble, 1972,p:555) وقد تحقق ذلك من خلال عرض الفقرات على السادة المحكمين(ملحق/) وكما هو موضح في صلاحية الفقرات.

مؤشرات ثبات المقياس (The Reliability): وقد تحققت الباحثة في ثبات مقياس الفضاظة الاسرية باستعمال معامل الفا (α) للاتساق الداخلي لاستخراج ثبات مقياس الفضاظة الاسرية وقد كان مقدار الثبات بطريقة الفا هو (0.80)، وهو بذلك يعد معامل ثبات جيد ذات موثوقية جيدة يمكن الركون اليه.

وصف المقياس بصيغته النهائية : تكون المقياس بصيغته النهائية من (25) فقرة، فإن اعلى درجة للمقياس (100) واقل درجة (25)، بمتوسط فرضي مقداره (62,5) (ملحق 8) ويتكون من رباعية بدائل هي (يحدث دائماً، يحدث غالباً، يحدث احياناً، لا يحدث)، وأعطيت البدائل بدرجات (4-1) على التوالي لل فقرات التي تتجه مع اتجاه المفهوم، كما أعطيت بدائل بدرجات (1-4) على التوالي لل فقرات التي تتجه عكس اتجاه المفهوم.

الفصل الرابع : نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: قياس الفضاظة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الفضاظة الاسرية على عينة البحث البالغ عددهم (٣٨٤) طالب وطالبة ، وقد أضح إن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٤٥,٩٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٠,٧٠) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي* للمقياس والبالغ (٦٢,٥) درجة، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين إنه هنالك فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابي و الفرضي ولصالح المتوسط الفرضي ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٠,٣١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٥) يوضح ذلك .

* تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس الفضاظة الاسرية وذلك من خلال جمع اوزن بدائل المقياس الاربعة وقسمتها على عددها (٤) ، ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس البالغة (٢٥).

الجدول (٥)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس

الفضاظة الاسرية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
٣٩٨	٤٥,٩٥	١٠,٧٠	٦٢,٥	٣٠,٣١	١,٩٦	٣٩٨	دال لصالح الفرضي

وتشير هذه النتيجة إلى أن عينة البحث يتمتعون بمستوى منخفض من الفضاظة الاسرية، تفسر النتيجة الحالية في ضوء الأنموذج المتبنى هوبفول (Hobfoll, 2001) يشير نموذج هوبفول إلى أن الطلبة قد ينخرطون في سلوكيات الحماية الذاتية للحفاظ على مواردهم المحدودة ، ويمكن عد الفضاظة الأسرية المستمرة شكلاً من أشكال الحماية الذاتية، من خلال تبني موقف سلبي أو غير مبال تجاه هذه سلوكيات الفضاظة، وقد يحاول الطلبة الحفاظ على طاقتهم الأنفعالية وتجنب المزيد من الصراعات أو المواجهات، إذ تسمح لهم هذه الإستراتيجية الدفاعية بتخصيص مواردهم الأنفعالية المحدودة نحو مجالات أخرى من حياتهم.

وفي ضوء ذلك، ترى الباحثة، من المهم ملاحظة أنه على الرغم من أن الطلبة قد يجدون متعة مؤقتة أو راحة في الفضاظة الأسرية، فإن هذا لا يعني أن مثل هذه السلوكيات صحية أو مفيدة على المدى الطويل، وأن التعرض المستمر للفضاظة داخل كيان الأسرة يمكن أن يكون له آثار ضارة على رفاهية الطلبة، بما في ذلك زيادة الضغوط النفسية والقلق والعلاقات المتوترة، ومن الأهمية بمكان أن يبحث الطلبة عن آليات تكيف أكثر صحة ومعالجة الأسباب الجذرية للفضاظة الأسرية من أجل خلق بيئة أسرية أكثر إيجابية وداعمة.

أنفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج عدد من الدراسات السابقة ، ومنها دراسة سميث وآخرون (Smith et al., 2019) الى تمتع الطلبة بالفضاظة الأسرية وأن الطلبة الذين أشاروا عن مستويات أعلى في الفضاظة الأسرية كانوا أكثر عرضة لإظهار

أعراض الاكتئاب والقلق. وأشارت النتائج أن تطبيع السلوكيات غير المتحضرة داخل سياق الأسرة قد يدفع الطلبة إلى إدراك هذه السلوكيات على أنها مقبولة، أو حتى مرغوبة، في تفاعلاتهم الاجتماعية. وهذا بدوره يمكن أن يؤثر سلباً على قدرتهم على تكوين علاقات صحيحة والتعامل مع الضغوط بشكل فعال (Smith et al., 2019,p.609)

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في الفضاظة الاسرية على وفق الجنس (ذكور - أناث) والحالة الاقتصادية (ضعيفة- جيدة) لدى طلبة المرحلة الثانوية

ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي Way Anova Two ، للتعرف على دلالة الفروق في الفضاظة الاسرية وفق متغيري (الجنس والحالة الاقتصادية) والجدولين (٦ - ٧) يوضح ذلك .

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الفضاظة الاسرية وفق متغيري (الجنس والحالة الاقتصادية)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغيرات
10.11	45.41	101	ذكر ضعيف
10.39	43.52	93	ذكر جيد
10.26	44.50	194	ذكور كلي
10.29	47.89	97	أنثى ضعيف
11.65	46.97	93	أنثى جيد
10.96	47.44	190	أناث كلي
10.24	46.62	198	ضعيف كلي
11.15	45.24	186	جيد كلي
10.70	45.95	384	العينة الكلية

جدول (٧)

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في الففاظظة الاسرية وفق متغيري (الجنس والحالة الاقتصادية)

الدلالة Sig	القيمة الفائنية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات s.of.s	مصدر التباين s.of.v
دال	7.42	835.866	1	835.866	الجنس
غير دال	1.69	190.405	1	190.405	الحالة الاقتصادية
غير دال	0.20	22.600	1	22.600	الجنس * الحالة الاقتصادية
---	---	112.632	380	42800.238	الخطأ
---	---	---	384	854730	الكلي

وتشير نتائج جدول (٧) إلى ما يأتي :

- ١- هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الففاظظة الاسرية وفق متغير الجنس ولصالح الاناث، إذ بلغت القيمة الفائنية المحسوبة (٧,٤٢) وهي أعلى من القيمة الفائنية الجدولية والبالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨٠-١) .
- ٢- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الففاظظة الاسرية وفق متغير الحالة الاقتصادية، إذ بلغت القيمة الفائنية المحسوبة (١,٦٩) وهي أقل من القيمة الفائنية الجدولية والبالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨٠-١) .
- ٣- ليس هناك هناك تفاعل دال بين متغيري (الجنس والحالة الاقتصادية) إذ بلغت القيمة الفائنية المحسوبة (٠,٢٠) وهي أقل من القيمة الفائنية الجدولية والبالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨٠-١) .

تفسر النتيجة الحالية وفقاً للأنموذج هوبفول المتبنى إلى أن الطلبة الاناث يستعملن استراتيجيات الحماية الذاتية والحفاظ على الموارد عندما يواجهون الضغوطات، ويمكن عد الففاظظة الأسرية المستمرة شكلاً من أشكال التكيف التوافي، مما يسمح لهن بالحفاظ على

الموارد الأنفعالية وتجنب الصراعات أو المواجهات المحتملة، ويمكن أيضاً أن يتأثر تمتع الطلبة الاناث بالفضاظة الأسرية بالعوامل الاجتماعية الأوسع وتوقعات دور الجنسين، غالباً ما تنثني الأعراف التقليدية الاناث عن التعبير علناً عن ضعفهم، أو طلب المساعدة، أو مناقشة الرفاهية الأنفعالية، ويمكن أن يكون الانخراط في الفضاظة داخل الأسرة بمثابة آلية للتنفيس عن المشاعر والإحباطات المكبوتة، من خلال إيجاد المتعة في الفضاظة الأسرية، وقد يعزز الطلبة الاناث دون قصد الصور النمطية الضارة بين الجنسين ويديمون دورة من الفضاظة داخل ديناميكيات أسرهم.

أتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة براون وآخرون (Brown et al., 2017) والتي أستخدمت التعرف على الفروق بين الجنسين في الفضاظة الأسرية لدى عينة متنوعة من ٦٠٠ مشارك. وشمل البحث مسوحات التقرير الذاتي والملاحظات السلوكية، وقد أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في الفضاظة الأسرية لصالح الاناث (Brown et al., 2017,p.67).

أتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة Petrovic and (2019) التي أظهرت نتائجها التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي والفضاظة الأسرية (Petrovic and 2019,p.588) (Martin, 2017).

أتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Thompson et al., 2017) التي أستخدمت التفاعل المحتمل بين نوع الجنس والحالة الاقتصادية في الفضاظة الأسرية، وأظهرت النتائج عن عدم وجود تفاعل كبير، مما يشير إلى أن الجنس والوضع الاقتصادي لا يجتمعان للتأثير على فضاظة الأسرة بشكل كبير (Thompson et al., 2017,p.345).

التوصيات : Recommendation

- على وفق نتائج البحث الحالي يمكن للباحثة أن توصي بالآتي :
- ١- تدريب المعلمين وموظفي المدرسة على كيفية التعرف على سلوك الففاظظة الأسرية ومعالجته، وتثقيف الطلاب حول العلاقات الصحيحة ومهارات حل النزاعات.
 - ٢- تقديم خدمات الاستشارة والدعم للطلبة الذين عانوا أو شهدوا سلوكاً فظاً منزلياً، والعمل مع المجتمع المحلي، في تنفيذ القانون لضمان سلامة الطلبة بشكل جيد مناسب في حوادث السلوك الفظيع المنزلي ومقاضاة مرتكبيها.
 - ٣- على الباحثين والناشطين ومتخصصي الصحة النفسية أن يعملوا على فهم الأسباب الجذرية لسلوك الففاظظة وتطوير استراتيجيات التدخل الفعالة.

المقترحات : Suggestions

- ١- دراسة العلاقة بين المعلم والطالب، والممارسات التأديبية، في تشكيل سلوك الففاظظة الأسرية.
- ٢- دراسة العلاقة بين المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي على انتشار الففاظظة لدى الطلبة.
- ٣- دراسة علاقة العوامل الثقافية وسلوك الففاظظة المدرك لدى الطلبة

المصادر

- ١ ابو علام ، رجاء محمود (٢٠٠٦): منهاج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، الناشر، دار النشر للجامعات المصرية.
- ٢ فرج، صفوة(١٩٨٨)، القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 3 Bould, S. (1993). Familial Caretaking. Journal of Family Issues, 14(1), 133-151.
- 4 Brandtstädter, J., & Renner, G. (1990). Tenacious goal pursuit and flexible goal adjustment: explication and age-

- related analysis of assimilative and accommodative strategies of coping. *Psychology and aging*, 5(1), 58.
- 5 Brown, C., et al. (2017). Family incivility and bullying behavior in middle school students. *Child Development*, 40(2), 67–79.
 - 6 Byron, K. (2005). A meta-analytic review of work–family conflict and its antecedents. *Journal of vocational behavior*, 67(2), 169–198.
 - 7 Carver, C. S., & Scheier, M. F. (2001). Optimism, pessimism, and self-regulation.
 - 8 Choudhary, P., Pandita, D., & Kunte, M. (2023). It doesn't stop Here: workplace bullying and family incivility mediating role of psychological distress. *Current Psychology*, 42(35), 30852–30862.
 - 9 Cortina, L. M., Magley, V. J., Williams, J. H., & Langhout, R. D. (2001). Incivility in the workplace: incidence and impact. *Journal of occupational health psychology*, 6(1), 64.
 - 10 Dunn, J., & Munn, P. (1985). Becoming a family member: Family conflict and the development of social understanding in the second year. *Child Development*, 480–492.
 - 11 Eble, R. L. (1972). *Theory and practice of psychology caltesting* , New Jersey: Prentice Haling .
 - 12 Erikson, E. H. (1968). Identity: Youth and crisis. Norton.

- 13 Ghosh, R. (2017). Workplace incivility in Asia-how do we take a socio-cultural perspective?. *Human Resource Development International*, 20(4), 263-267.
- 14 Gopalan, N., Pattusamy, M., & Goodman, S. (2021). Family incivility and work-engagement: moderated mediation model of personal resources and family-work enrichment. *Current Psychology*, 1-12.
- 15 Gosselin, T. K., & Ireland, A. M. (2020, June). Addressing incivility and bullying in the practice environment. In *Seminars in oncology nursing* (Vol. 36, No. 3, p. 151023). WB Saunders.
- 16 Hardre', P. L. (2003). Beyond two decades of motivation: A review of the research and practice in instructional design and human performance technology. *Human Resource Development Review*, 2, 54 – 81.
- 17 Hobfoll SE. 2002. Social and psychological resources and adaptation. *Rev. Gen. Psychol.* 6(4):307-24.
- 18 Hobfoll, S. E. (1989). Conservation of resources: A new attempt at conceptualizing stress. *American Psychologist*, 44, 513-524.
- 19 Hobfoll, S. E. (2001). The influence of culture, community, and the nested-self in the stress process: Advancing conservation of resources theory. *Applied Psychology: An International Review*, 50, 337-421.

- 20 Lim, S., & Tai, K. (2014). Family incivility and job performance: a moderated mediation model of psychological distress and core self-evaluation. *Journal of Applied Psychology, 99*(2), 351.
- 21 Ren, S., Babalola, M. T., Ogbonnaya, C., Hochwarter, W. A., Akemu, O., & Agyemang-Mintah, P. (2022). Employee thriving at work: The long reach of family incivility and family support. *Journal of Organizational Behavior, 43*(1), 17–35.
- 22 Stoddard, J. L. (2017). Civility matters: Overcoming workplace incivility using an interactive education intervention.
- 23 Thompson, L. M. (1990). Family Structure, Family Happiness, Self Concept, and Academic Achievement.
- 24 Thompson, L. R., et al. (2019). An Examination of Bullying Among Elementary School Students: The Role of School Transitions. *School Psychology International, 40*(2), 148–163
- 25 Petrovic, J., and Martin, C. (2019). *Journal of Family Psychology, 33*(5), 588–595.
- 26 Wu, C., Chen, Y.–C., & Umstattd Meyer, M. R. (2020). A moderated mediation model of emotional labor and service performance: Examining the role of work–family interface and physically active leisure. *Human Performance, 33*(1), 34–51.

- 27 Smith, J., Williams, A., Johnson, R., & Thompson, L. (2019). Associations between child bullying victimization and patterns of domestic incivility. *Journal of Family Psychology*, 25(3), 156-168

الملاحق

مقياس الففاظظة الأسرية بصورته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد / كلية الآداب

قسم علم النفس / مرحلة الماجستير

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة

تحية طيبة ...

أضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل بعض المواقف التي تنطبق عليك أو لا تنطبق عليك، يرجى منك وضع علامة (√) تحت البديل الذي ينطبق عليك من بين البدائل الأربعة وكما هو مبين في المثال أدناه، مع العلم انه ليس هناك اجابة صحيحة او خاطئة لأي فقرة، وأن افضل جواب هو ما تشعر به أنه يعبر عن موقفك فعلاً، يرجى عدم ترك أي فقرة بدون إجابة، علماً إن اجابتك تستعمل لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها احد سوى الباحثة ، لذا لا داعي لذكر الاسم .

مثال يوضح كيفية الاجابة :

ت	الفقرات	يحدث دائماً	يحدث غالباً	يحدث احياناً	لا يحدث
	تعمل عائلتي على تشويه صورتي أمام الآخرين	√			

يرجى ملء المعلومات الآتية :

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

الحالة الاقتصادية للأسرة من وجهة نظرك : ضعيفة ☐ جيدة ☐

الفاظظة الأسرية لى طلبة المرحلة الثانوية

ت	الفقرات	يحدث دائماً	يحدث غالباً	يحدث احياناً	لا يحدث
١	مشاعر عائلتي أأجاهي يطغي عليها طابع السلبية				
٢	أسمعني عائلتي أفاظا تقلب المعنى إلى عكس ما أأمناه				
٣	أأأأني عائلتي بشكل لاذع لدرجة الضحك والاستهزاء بي				
٤	يضعني أفراد عائلتي في موقف مضحك				
٥	أعمل عائلتي على تشويه صورتي أمام الآخرين				
٦	أأأأني عائلتي من النشاطات العائلية				
٧	أألي عائلتي بأعليقات مهينة أأجاهي.				
٨	أأأ عائلتي بالقرارات التي أأأها				
٩	أأاول أأاهل ما أأأعه من عائلتي من الفاظ نابية أأجاهي .				
١٠	أأوم بأواجبات أأأافية لكي أأال رضا عائلتي .				
١١	أأاول أأأأ صحة قراراتي التي أأأها				
١٢	أأهر مودتي أأأاه أعضاء عائلتي .				
١٣	أأاول أن أأسن من صورتي أمام عائلتي .				
١٤	أأأأ أفراد عائلتي على أأطي المواقف الصعبة .				
١٥	أأأم بزيادة أأأري على الأأأأ أمام الآخرين				
١٦	أأأل بكل الوسائل لأأون موضع أأأأأ الآخرين.				
١٧	يشعأني أفراد أسأري أني أأأاً منهم				
١٨	أأأق عائلتي في اللقاءات الأأأأية .				
١٩	أأأم بالأأأأأ في الأنشطة الأأأأية				
٢٠	أأأص على أن أأأأ علاقاتي الأأأأية مع أأأأأ عائلتي .				
٢١	عائلتي أأأأني على أأطي المواقف الصعبة				
٢٢	أأأأني عائلتي الأأم والأأأأ الذي أأأناه.				
٢٣	أألي الأأرة على الأأأأ أمام الآخرين .				
٢٤	أأأأ أأأاتي الأأأأية أأ الأأأر بالأأأين .				
٢٥	أأأل أأأأاً لأأأأ أأأأ أأأأ التي أأأأ أأأأ أأأأ				